[301] وأمره (عليه السلام) أن لا يفارقه عند وفاته، ذكره الدارقطني في الصحيح، والسمعاني في الفضائل أن النبي (صلى ا عليه وآله) لم يزل يحتضنه حتى قبض يعني عليا (1). الاعمش عن أبي سلمة الهمداني وسلمان قالا: قبض رسول ا (صلى ا عليه وآله) في حجر علي (عليه السلام). أبو بكر بن عياش وابن الجحاف وعثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة أنها قالت: ولقد سالت نفس رسول ا (صلى ا عليه وآله) في كف علي فردها إلى فيه. وعن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت: والذي أحلف به أن كان علي لاقرب الناس عهدا برسول ا (صلى ا عليه وآله) - ثم ذكرت بعد كلام - قالت: فانكب عليه علي لجعل يساره ويناجيه. ومن ذلك أنه قسم له النبي (صلى ا عليه وآله) حنوطه الذي نزل به جبرئيل (عليه السلام) من السماء. وكان من الثقة به جعله لمصالح حرمه، روى التاريخي في تاريخه والاصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية أن الذي قذفت به مارية هو خصي اسمه (مأبور) وكان المقوقس أهداه مع الجاريتين إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فبعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) عليا وأمره بقتله، فلما رأى عليا وما يريد به تكشف حتى بين لعلي (عليه السلام) أنه أجب (2) لا شئ معه مما يكون مع الرجال، فكف عنه (عليه السلام). حلية الاولياء: محمد بن إسحاق بإسناده في خبر أنه كان ابن عم لها يزورها، فأنفذ عليا ليقتله فقلت (3): يا رسول ا أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة - وفي رواية كالمسمار المحمي (4) في الوبر ولا يثنيني (5) شئ حتى أمضي لما أرسلتني به ؟ أو الشاهد

_____ (1) لا يخفى أن هذا تفسير للضمير في (يحتضنه). (2) قال في النهاية (1: 141): وحديث مأبور الخصى الذى امر النبي (صلى ا عليه وآله) بقتله لما اتهم بالزنا، فإذا هو مجبوب أي مقطوع الذكر. (3) في المصدر: قال فقلت اه. (4) السكة: حديدة الفدان التى تشق الارض. أحمى الحديد: أسخنه شديدا. (5) أي يكفنى ولا يصرفني شئ. _____